ثم لما علوا غاربه ثم ظنوا انهم قد غلبوا
عترت ايامه عشرتها فتمنوا انهم ما عبروا
فاذا هم في الثرى قد عمرت بهم بعد رياض ترب
فلنظروا من كان فيهم مثلهم اي يوم لهم وارتقبوا
ويروى في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى خلق في الارض
مما ذرا وبرا ثمانية واربعين الف قبيله فجعل في البحر
منها ثمانية الاف قبيله وباقي ذلك بين السما والارض
منها تحمله الرياح وما من دابة صغرت او كبرت الا
ومعها ملكان من قبل الله عز وجل يقودانها الى مستقرها
ومنقلبها حتى الذرة والنملة والبعوضة والذبابة
فاذا استوفت رزقها وبلغت اجلها قبض ملك الموت
روحها فسبحان من له الملك والتدبير وهو على كل
شي قدير ويحكى عن ابراهيم بن ادهم انه قال كنت ذات
يوم ضيفا عند رجل من اخواني فلما قدمت الينا المايدة
نزل علينا غراب من السما واخذ رغيفا من المايدة وطار به
فاتبعته بصري متعجبا منه فرايته نزل على رجل مقيد مشدود
والرجلين فالقى ذلك الرغيف على وجهه وانصرف عنه وقد

قيل شعر

يا ضعيف اليقين همك قوت سوف ياتي بالقوت من لا يموت
ما قضاه الاله ارزقا للعبد فسياتيه رزقه لا يفوت
فارض بالله رازقا وكفيلا واذا ما قنطت قل قد كفيت

لانكن

لا تكن يا اخي للصراعة اقوى منك قلبا في بيتها العنكبوت

وقال اخر

رايت خيال الظل اكبر عبره لمن هو في علم الحقيقة راقي
شخوص واشباح يزهزهن بعضها لبعض واصوات هناك رقاق
تمر وتمضي بابة بعد بابة وتفنى جميعا والمحرك باقي

فصل في الحث على السخا وذم البخل اعلم انه قد ورد عنه عليه
السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى استخلص
هذا الدين لنفسه ولا يصلح له الا السخا وحسن
الخلق فزينوا بهما دينكم ويروى عنه عليه
السلام انه قال السخا في جوار الله وانا رفيقه
والبخيل في النار ورفيقه ابليس ويروى عنه
عليه السلام السخا شجرة من اشجار الجنه
واغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن
منها اداه ذلك الغصن الى الجنه ويروى عنه
عليه السلام انه قال السخي قريب من الله وقريب
من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من
الله وبعيد من الناس وقريب من النار
ويروى عنه عليه السلام انه قال تجافوا عن
ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر واياكم
والامتنان بالمعروف فانه يبطل الشكر ويحق
الاجر وعن عايشة انها قالت الجنة دار الاسخيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)